وزارة التجارة ولغة الاحلام

سمير السوداني

كتب وزير التجارة الدكتور عبد الفلاح حسن السوداني مقالة نشرتها جريدة المدى الاسبوع الماضي ذكر فيها ان وزارته تتوخى التيسير، وانها احتاطت لازمة الغذاء العالمي وملأت مخازنها بغذاء وفرته للشعب، وان وزارته حققت هدفها وخففت الالم عن العراقيين.

من فضل الله علينا ان الكثير من الوزراء ينامون وضمائرهم مرتاحة وصافية. ومن رحمة الله اننا نتمتع بالايمان والصبر على البلاء ولا نقنط من الاحلام والاماني والوعود. نحن لا نشكك مطلقا بكلمة وزير التجارة فهي صادرة عن قلب يتوخى الصدق والصلاح في المنهج ولكننا نرى ان الوزير اكتفى بقراءة اوراقه الموجودة على سطح مكتبه وعاين الخطط وتأكد من سلامة الاستراتيجيات من دون الرجوع او السؤال عن التطبيقات والمشكلات التي تعترض تحويل الكلمات الى واقع ملموس.

نحن نعرف ان مخازن وزارة التجارة تعاني التخمة ولكننا لا نعرف لماذا تصلنا مفردات البطاقة التموينية ناقصة. ونحن نعرف ايضا ان ميزانيتنا، والحمد لله عامرة بالمليارات الفائضة، ولكننا لا نعرف لماذا تستورد وزارة التجارة موادا غذائية غير مكتملة المواصفات وغير شاملة للاحتياجات. ونحن نعرف ان ازمة غذاء تضرب العالم ولكننا لا نعرف لماذا نقلق وفلوسنا في جيوبنا وسفن الشركات تمخر عباب البحار بحثا عن مرفأ.

التفاؤل لغة حسنة لكننا نرغب بلغة واقعية تشعرنا بالامل. لغة الواقع هي التي تدفع الانسان الى الصبر وانتظار الغد فلو ان وزير التجارة خرج الينا وقال انه خلال عام سيتمكن من ادخال علبة جبن" كرافت " من الحجم الصغير الى مفردات البطاقة التموينة لأشعرنا ذلك بالامل والحبور اما ان يقول ان مخازننا متخمة بينما مفردات البطاقة التموينة لا تصلنا كاملة فان ذلك سيدفعنا الى الموت حزنا وهما وجوعا.

هدمت قراهم ومضايفهم واستبيحت اراضيهم

بيت كاظم السد خان..السلطة الجائرة في مواجهة العشيرة

ميسان / رعد شاكر

مدخل:

يعتبر التكوين القبلي والعشائري سمة بارزة من سمات المجتمع العراقي الذي يعد من المجتمعات الريفية بامتياز حيث مازالت التقاليد والأعراف العشائرية تهيمن بشكل جلي على مساحة المشهد الحياتي للغالبية العظمى من السكان وتؤثر بفاعلية في توجهات الفعاليات السياسية والاجتماعية والثقافية للبلد، ولا يخفى على أحد امتداد تأثير المنظومة العشائرية إلى النخب الفاعلة في المجتمع العراقي كون غالبيتهم ينحدرون من تلك التجمعات التي تداوم رفد المدن بشرائح متنوعة من الطاقات البشرية، عاطلون وكسبة، حرفيون وعسكريون وأكاديميون في شتى فروع العلم والثقافة .

ومع بقاء نواة القبيلة أو العشيرة في مناطق بعيدة أو قريبة خارج المراكز الحضرية، إلا أنها بقيت تحتفظ بقوة تأثيرها في صناعة ورسم التوجهات العامة للدولة منذ تأسيسها في العراق الحديث بداية عشرينيات القرن الماضي وربما قبل ذلك في زمن الاستعمار العثماني حيث تواصلت محاولات الأنظمة الحاكمة بشتى صنوفها تدجين العشائر والحد من نفوذها عبر وسائل الترغيب والترهيب والسعي لاستمالتها خصوصاً في أوقات الأزمات السياسية والاقتصادية الناتجة عن تصرف الحاكمين بسوء أو بحسن نية، وإذا كانت العشائر التي تهادن السلطة الحاكمة وتلتزم الصمت إزاء الفساد والطغيان وسوء إدارة البلاد والعباد تسلم من أذاها، فأن تلك التي تحاول تصحيح المسار بالمعارضة أو المقاومة السلمية أو المسلحة، دائما ما تتعرض للبطش والتنكيل من قبل السلطة التي لا تتوانى عن قتل رموز العشيرة وزعمائها المؤثرين ومحاربة العشيرة أجمعها اقتصادياً وملاحقة أفرادها عبر تلفيق التهم لزجهم في المعتقلات أو تصفيتهم جسدياً ومصادرة أملاكهم المنقولة وغير المنقولة.

سقنا هذه المقدمة المقتضبة لنستعرض بإيجاز ما تعرضت له إحدى أبرز البيوت العشائرية العراقية من ظلم وأذى من قبل النظام الديكتاتوري الذي أبتلي به العراق خلال أكثر من ربع قرن مضى لا لشيء إلا لرفض أبنائه بيع تاريخهم الناصع وضمائرهم النقية ومهادنة جبروت السلطة الغاشمة والسير في ركابها، ما دفع النظام البائد إلى محاربتهم في أرزاقهم وقتل رجالاتهم وهدم منازلهم.

إنه بيت "كاظم السدخان" مشيخة عموم عشيرة البهادل إحدى بطون قبيلة خفاجة العربية. وقد استقروا منذ عقود طويلة في المنطقة المعروفة بمقاطعة رقم ٥ /العوفية ومقاطعة رقم ٦/ أبو رمانة وهي أراضٍ زراعية خصبة تمتد جنوب مدينة العمارة إلى حدود نهر الطبر وغرب نهر البتيرة وتبلغ مساحتها بحدود ١٢ ألف دونم استزرعها أبناء العشيرة بموجب سند ضمان مع شيخ المنتفك في قضاء قلعة صالح زمن العثمانيين ومكثوا فيها منذ ذلك الحين حيث امتهنوا زراعتها بمحاصيل الحنطة والشعير وأنواع الخضار كما انشأوا فيها عددا من بساتين النخيل والفاكهة.

وقد اشتهروا بهذا الاسم نسبة إلى مؤسس البيت الشيخ كاظم السدخان الذي أشتهر بين زعماء العشائر في ذلك الوقت بالجود والكرم وحسن معاملته لجميع العاملين في أرضه من أبناء عشيرته وأفراد العشائر الأخرى. فقد كان يتكفل الأيتام والفقراء ويزوج الشباب المعسرين وينفق بسخاء على المعوزين ولم يذكر عنه أنه أستخدم القسوة أو ظلم أحد من رعيته فأكتسب محبة الجميع واحترامهم وكان لعدله مقصدا للمتخاصمين من أبناء عشيرته والعشائر القريبة والبعيدة على حد سواء حتى أن بعض وفود المتخاصمين كانت تأتي لمضيفه من مناطق بعيدة في محافظات الوسط والجنوب.

وقد أدى دورا اجتماعيا كبيرا فذاع صيته وشهد مضيفه زيارة كبار الشخصيات السياسية والاجتماعية كالملك فيصل الثاني وعدد من وزراء العهد الملكي وجمهورية الزعيم قاسم، وعند وفاته في أيلول/ ١٩٦٨ شيع بموكب مهيب شارك فيه جمع غفير من وجهاء وزعماء العشائر والمواطنين، وقد خلفه في زعامة العشيرة ولده الشيخ حاتم كاظم السدخان ومازال.

عداء السلطة للعشيرة:

بعد استيلاء البعثيين على السلطة في تموز/١٩٦٨ ولأجل ترسيخ سلطتهم سعوا لكسب زعماء العشائر العراقية وحاولوا بشتى الطرق تفتيت المنظومة العشائرية باعتبارها بنية اجتماعية فاعلة ومؤثرة. وحين رفضت بعض العشائر السير في ركاب النظام الحاكم تعرضت لشتى صنوف القهر والاضطهاد بحجج واهية وتهم ملفقة.

كاظم السدخان

محسن كاظم السدخان

محسن السدخان نجل الشيخ حاتم تحدث للمدى عن بعض ما لحق بيت السدخان من أذى النظام البائد خلال فترة تسلطه وأسباب ذلك قائلاً: لما رفض غالبية أفراد بيت السدخان دعوات الانتماء لحزب البعث الحاكم أستهل النظام حربه ضدهم بتجريدهم من الأراضي الزراعية فبدأ بمصادرة الجزء الأكبر من أرضهم في مقاطعة رقم ٥/العوفية عام ١٩٦٩ بحجة أنها أرض غير صالحة للزراعة ولغرض إنشاء معسكر للفيلق الرابع فتم إجبار السكان على الرحيل من المنطقة حيث تفرقوا بين من ذهب للسكن في أطراف مدينة العمارة وبين من رحل إلى الجانب الأيمن من المقاطعة وأنشأوا قرى لهم جوار طريق عمارة/ ميمونة. بعد ذلك تمت مصادرة المقاطعة رقم ٦/ أبو رمانة وجزء من مقاطعة رقم ٥/ العوفية في الثمانينيات لإنشاء مطار البتيرة العسكري.

وبين محسن السدخان: أن النظام البائد لم يكتف بترحيل الناس من مزارعهم وقراهم وعدم تعويضهم بل قام بتلفيق التهم ضدهم بحجة الانتماء لأحزاب المعارضة فغيب بعضهم ولم يتم العثور عليهم لغاية الآن ومنهم:

١-سلطان هاشم السدخان (أعتقل من قبل الأمن عام ١٩٨١ مصيره مجهول).

٢-هاشم كاظم السدخان (أعتقله الأمن عام ١٩٨٢ ولا نعلم مصيره للآن).

٣-مزبان عبد الحميد كاظم السدخان (اعتقله الأمن عام ١٩٨٢مصيره مجهول).

٤-محمود حاتم السدخان (أعتقل عام ١٩٨٤ ولم نعثر عليه للآن).

٥-ياسين فالح فعل السدخان (سجن عام ١٩٨٥ وتوفي بعد خروجه من السجن وصودرت أمواله المنقولة وغير المنقولة).

العقوبة الجماعية:

وأضاف السدخان أن النظام عاد عام ١٩٩١ إبان الانتفاضة الشعبية ليهدم ما تبقى من القرى العائدة للعشيرة والتي تم بناؤها في أطراف المقاطعات المصادرة، موضحاً بعد قيام النظام بقمع الانتفاضة عام ١٩٩١بأيام قليلة جاءتنا مفرزة عسكرية لتبلغنا بوجوب مغادرة منازلنا وإخلاء قريتنا في العوفية قرب معامل المعتصم للزيوت النباتية وحين استفسرنا عن السبب أبلغونا بأن قرارا صدر من الحاكم العسكري –هشام صباح الفخري- ينص على أمر بمغادرتنا القرية خلال ٤٨ ساعة واستدعينا لحظتها من قبل أمن الفيلق فسألناهم عن سبب ترك منازلنا علما أن أحدا منا لم يشترك في الانتفاضة؟ فقالوا لنا أنتم مخربون فأخرجوا من المنطقة، وهكذا قام الجيش بهدم قريتنا بالكامل منازلنا و٣ مضايف ولم يدعونا نخلي أثاثنا وممتلكاتنا حيث نزحنا إلى عدد من أقاربنا في منطقة أبو رمانة.

وقد علمنا بعد أيام بأن الجيش هدم جميع قرى العشيرة إضافة لهدم أكثر من ٢٠ بيتاً في قريتنا قام الجيش بهدم قرية بيت عبد الحميد كاظم السدخان المسماة بقرية الأحرار وهدم جميع منازلها البالغة ١٥٠ منزلاً كما تم هدم قرية خزعل وقرية سعدون وهجر جميع سكان هذه القرى من دون منحهم أي تعويض، لا لشيء إلا لعدم انتمائهم لحزب البعث البائد.

وأختتم محسن السدخان حديثه بالقول: وهكذا فقدنا أبناءنا وأرضنا وأملاكنا وتعرضنا لشتى أنواع الظلم ولم نعوض بأي شيء منذ سقوط النظام البائد ولغاية الآن وقد قمنا بعد سقوط النظام بالعودة إلى مكان قريتنا المهدمة وابتدأنا ببناء المضيف الذي يعتبر رمز العشيرة، كما بنينا بعض الدور ونأمل أن تعوضنا الدولة لإكمال بناء القرية وعودة أبنائنا المشتتين.

محافظ ذي قار: مجالس الإسناد تشكلت عبر مكاتب خاصة من دون اشعار الحكومة المحلية

الناصرية / حسين العامل

نفى محافظ ذي قار عزيز كاظم علوان ان تكون المحافظة ومجلس المحافظة قد تلقت إشعارا من الحكومة المركزية بآلية عمل المكاتب الخاصة التي تتولى الإشراف على عمل مجالس الإسناد في المحافظة مؤكدا تشكيل المجالس المذكور عبر منافذ تعمل خارج إطار الحكومة المحلية تتبع بعض الأحزاب السياسية .

وأوضح علوان خلال مأدبة افطار أقامها تجمع عشائر محافظة ذي قار في منطقة البو فياض في الناصرية .

ان المجالس الحالية غبنت حق الكثير من المشايخ وهي تشكلت عبر مكاتب بعض الاحزاب وليس عبر المحافظة ومجلس المحافظة مشيرا الى ان الكثير من العشائر رفضت الآلية التي تعمل بموجبها المكاتب المذكورة كونها اغفلت دور الكثير من العشائر التي وقفت بوجه المجاميع المسلحة وعملت على اشاعة الاستقرار الأمني في المحافظة لافتا الى ان الكثير ممن ادرجت أسمائهم ضمن المجالس واندمجوا فيها كان هدفهم الحصول على (الرواتب فقط) مؤكداً ان هدف الحصول على الراتب قد يكون مشروعا لكن ليس عبر غبن وتجاهل من قدموا التضحيات لإشاعة الأمن والأمان في المدينة.

وكانت محافظة ذي قار قد شهدت في الآونة الأخيرة تشكيل مجالس اسناد من عشائر المحافظة وذلك عبر مكاتب خاصة تعمل بالتنسيق مع عدد من شيوخ العشائر وبعض المكاتب الحزبية.

آليات جديدة لتعاون لجنة تشخيص العوق مع دائرة الرعاية

بغداد/ حيدر النعيمي

اجرى المدير العام لدائرة الرعاية الاجتماعية زيارة ميدانية الى لجنة تشخيص العوق الثانية في المركز الوطني للصحة والسلامة المهنية للاطلاع على آلية عمل اللجنة ومعوقات العمل.

اكد ذلم مصدر مسؤول في المركز الوطني للصحة والسلامة المهنية، وأوضح ان المدير العام لدائرة الرعاية الاجتماعية تباحث مع المدير العام للمركز خلال زيارته بشأن ضرورة التعاون المستمر بين المركز ودائرة الرعاية الاجتماعية لخدمة شريحة المعوقين والعاجزين في المجتمع من خلال اجراء الفحوصات الطبية والمختبرية لهم.

ثم استعرضت رئيسة اللجنة د. امال محمد غزال معاون مدير المركز معوقات العمل وعرضت عدة مقترحات مدروسة من قبل اللجنة لتطوير الية العمل وسرعة الانجاز.

تجدر الاشارة الى ان المركز الوطني للصحة والسلامة المهنية يقوم بتقديم الخدمات الطبية والمختبرية للمعاقين والعاجزين من خلال لجان تشخيص العوق التي تقوم بفحصهم لتحديد نسبة العجز لديهم حتى يتسنى شمولهم براتب شبكة الحماية الاجتماعية، كما يساهم بشكل فعال في دعم وإسناد دائرة الرعاية الاجتماعية ويسعى دائماً الى تقديم اكبر الخدمات الى مختلف شرائح المجتمع.

بكلفة ٧٢٠ مليون دينار

انشاء مركز لفحص النتائج الدراسية في تربية واسط

الكوت/ المدى

باشرت الملاكات الفنية والهندسية التابعة لمديرية تربية محافظة واسط بتنفيذ مشروع انشاء بناية مركز فحص نتائج الدراسة الابتدائية في المحافظة ضمن مشاريع تنمية الاقاليم لعام ٢٠٠٨ بكلفة ٧٢٠ مليون دينار.

أكد ذلك عبد بيوض حبيل مدير عام تربية واسط وقال: باشرت الملاكات الفنية والهندسية في قسم الابنية التابع للمديرية بتنفيذ مشروع انشاء بناية مركز فحص نتائج الدراسة الابتدائية (الكونترول) ضمن مشاريع تنمية الاقاليم لعام ٢٠٠٨ بكلفة ٧٢٠ مليون دينار عراقي وبمدة عمل ١٢٠ يوماً.

وأكد: ان المشروع يشتمل على بناء طابقين منها جناح للادارة وقاعات لتصحيح الدفاتر الامتحانية واخرى للمحاضرات والدورات التدريبية ومخازن وقاعة حاسوب وكافتريا مجهزة باحدث الاجهزة الحديثة والتكنلوجيا المتطورة.

استعداداً لإستقبال السياح

عمليات صيانة وتطوير لموقع (خنس) الأثري في دهوك

دهوك / المدى

قال حسن قاسم مدير دائرة الآثار في محافظة دهوك إن دائرته تنفذ مشروع صيانة وتطوير موقع خنس الآثري الذي يبعد ٥٠ كيلو مترا شرق مدينة دهوك، لحمايته وتهيئته لاستقبال السياح بشكل منتظم.

وأوضح قاسم في حديث صحفي أمس: تقوم مديريتنا الآن بعمل سياج لحماية موقع خنس الأثري وبناء بناية استعلامات للموقع بغية حمايته بشكل صحيح، وأيضاً تنظيم الزيارات له .والمشروع تكلفته ١٥٠ مليون دينار.

وأضاف قاسم: أن موقع خنس الأثري يعد من أهم المواقع الأثرية في إقليم كردستان العراق حيث توجد فيه آثار ومنحوتات تمثل الآلهة الأشورية والملك سنحاريب وبعض الكتابات المسمارية: موقع خنس يضم العديد من الآثار الشاخصة التي يعود تاريخها إلى عهد الإمبراطورية الأشورية الحديثة، وبالتحديد إلى زمن الملك سنحاريب الذي حكم مابين عامي ٧٠٤ و٦٨١ قبل الميلاد حيث قام هذه الملك بإقامة قناة للمياه من خنس إلى مدينة نينوى. يذكر أن دائرة الآثار في دهوك سجلت لديها أكثر من ٦٠٠ موقع أثري، واكتشفت في السنوات العشر الماضية ١٥ موقعاً أثريا في مختلف مناطق المحافظة.

توزيع مادة (النخالة) على مربي الحيوانات

النجف تناقش استعدادات تسلم الشلب من المزارعين وتهيئة مستحقاتهم

عامر العكايشي-النجف

ناقشت محافظة النجف الاستعدادات اللازمة لاستلام مادة الشلب من الفلاحين والمزارعين في وقت اعلنت فيه عن توزيع مادة النخالة على مربي الحيوانات تنفيذا لقرار مجلس الوزراء .

وقال مسلم ناجي مدير المركز الاعلامي لمحافظة النجف لـ (المدى): عقدت اللجنة الغذائية لمحافظة النجف الأشرف اجتماعها الدوري برئاسة محافظ النجف اسعد سلطان ابو كلل و ناقشت اللجنة الاستعدادات الجارية للبدء باستلام محصول مادة الشلب وتهيأة المستحقات اللازمة للمزارعين.

واضاف: كما تابع محافظ النجف توفير مادة الطحين وأوعز للمسؤولين ضرورة إضافة مشروعي إنشاء مخازن استراتيجية للمواد الغذائية في المحافظة وتسقيف مخازن خاصة باستلام المحاصيل الزراعية الكبيرة.

وتابع ناجي قائلاً: وقد أوضح بإن النجف الأشرف يجب ان تضم مخازن استراتيجية للمواد الغذائية والأدوية وغيرها شبيه بالمخازن المنشئة للوقود.

من جهة اخرى باشرت الشركة العامة للحبوب في محافظة النجف بتوزيع مادة النخالة على مربي الحيوانات في المحافظة.

وقال مصدر مخول في الشركة لـ(المدى): بدأت شركة الحبوب في محافظة النجف بتنفيذ قرار رئيس الوزراء نوري المالكي والخاص بتوزيع مادة (النخالة) على مربي الحيوانات في المحافظة للمساهمة في دعم قطاع الثروة الحيوانية.

وعن سعر الطن الواحد الذي سيجهز به مربو الحيوانات وكيفية دعم الشركة قال: إن سعر الطن الواحد من مادة النخالة سيكون (٢٠٠) ألف دينار للمربين على إن تقدم وزارة الزراعة دعما لهذا الكلفة بواقع (١٠٠) ألف دينار للمطاحن الحكومية و (٦٠) ألف دينار للمطاحن الأهلية.

حملة تنظيف

تستعد القوات البريطانية لتنفيذ حملة تنظيف واسعة في محافظة البصرة، بعد ان انتهت هذا الأسبوع من حملة مماثلة بلغت كلفتها نحو ٣٠٠ ألف دولار نفذها ١٨٠٠ عامل بصري.

مواد تالفة

ضبطت مفارز الأمن الاقتصادي في محافظة النجف أكياساً من مادة اللبن غير المطابق للاستهلاك البشري وحليب الاطفال المنتهى الصلاحية ومواد غذائية اخرى أتلفتها في الحال.

منفذ الشيب

قال مصدر مسؤول في محافظة ميسان؛ ان في النية اعادة فتح منفذ الشيب الحدودي قريباً، بعد ان تم إغلاقه خلال عمليات بشائر السلام التي انطلقت في ١٩ حزيران الماضي.

جسر الجامعة

انجزت الملاكات الهندسية لشركة المعتصم مراحل متقدمة من جسر الجامعة الكونكريتي في محافظة الديوانية بكلفة اكثر من ٩٠٠ مليون دينار وبطول ٥٤م ومدة عمل ٢١٠ يوم.